العدد 84
الخميس 31 دجنبر 2009

فلاش إخباري

السيدة لطيفة العبيدة في المجلس الإداري

لأكاديمية سوس ماسة درعة تؤكد أن

- ✓ الاعتمادات المرصودة لجمعيات دعم مدرسة النجاح دليل ملموس على الثقة التي تضعها الوزارة في الطاقات والذكاءات التي تزخر بها المؤسسات التعليمية

فعاليات المجلس الإداري

شددت كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، السيدة لطيفة العبيدة، في بداية ردها على بعض تدخلات أعضاء المجلس الإداري لأكاديمية سوس ماسة درعة حول عدم انخراط السلطات المحلية في سيرورة الإصلاح، على أن إصلاح منظومة التربية والتكوين لم يشهد من قبل، التعبئة التي يعرفها الآن من لدن وزارة الداخلية مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا.

وأضافت، أن السلطات المحلية تبذل جهودا لتوفير الخدمات العمومية للأسرة التعليمية والتلاميذ، خصوصا بعد التوقيع أمام جلالة الملك في 11 شتنبر 2008 على اتفاقية إطار للشراكة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية، والتي صدرت بشأنها دورية مشتركة بين الوزارتين في أكتوبر 2009 في شأن إرساء آليات التنسيق المشترك مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا، في أفق جعل الشأن التربوي انشغالا يوميا للمنتخبين والسلطات المحلية حتى يكون لكل جماعة برنامج لتنمية التمدرس.

وحول خطاب التشكيك في قدرات الموارد البشرية في مجال تملكها وإعمالها لمشاريع للإصلاح الذي لمسته السيدة العبيدة، التي كانت ترأس المجلس الإداري للأكاديمية يوم الاثنين 28 دجنبر 2009 بقصر المؤتمرات بمدينة ورزازات، في مضامين بعض المداخلات

لأعضاء المجلس الإداري، دعت كاتبة الدولة إلى ضرورة وضع الثقة في القدرات التي تتوفر عليها منظومتنا التعليمية والتربوية، وفي قدرات الأساتذة والمفتشين والإداريين والتقنيين، وكذا في قدرات المجتمع المغربي عامة الذي يدخر طاقات وذكاءات لم يتم استثمارها بالشكل الأمثل، مؤكدة أن الوزارة

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال . مصلحة الاتصال الداخلي . الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874

فلاش إخباري

تسعى جادة إلى توفير وسائل العمل والمناخ الملائم وإعادة المبادرة إلى هذه الطاقات، لتنخرط بقوة في تحقيق نتائج وأهداف الإصلاح.

ولتحريك هذه الطاقات والذكاءات التي تتوفر عليها

المنظومة التعليمية، أوضحت السيدة العبيدة أن "مشروع المؤسسة" هو من بين السبل الأساسية للارتقاء بجودة التعلمات، من خلال 3 مؤشرات والمرتبطة بتقليص نِسب الهدر المدرسي، والرفع من نسب النجاح، وتحسين مستوى عتبة النجاح.

ولبلوغ هذه النتائج، أبرزت السيدة كاتبة الدولة أن إحداث جمعيات دعم مدرسة النجاح، جاء لدعم مشاريع المؤسسات والمساعدة على تنفيذها، برصد اعتمادات هامة لهذه الجمعيات، الذي اعتبرته السيدة العبيدة دليلا ملموسا على الثقة التي تضعها الوزارة في الطاقات والذكاءات التي تزخر بها المؤسسات التعليمية.

من هنا يأتي الاهتمام غير المسبوق بالتعليم الابتدائي، إذ أوضحت السيدة كاتبة الدولة أمام أعضاء المجلس الإداري، أن هذا السلك هو مصدر المشاكل التي تعرفها باقي الأسلاك التعليمية، ويؤدي إلى تدني مردودية النظام التربوي، الشيء الذي دفع الوزارة إلى إيلائه أهمية قصوى في البرنامج الاستعجالي دون إهمال باقي الأسلاك، من خلال عدة مبادرات مثل مشروع "بيداغوجيا الإدماج"، و"جيل مدرسة النجاح" لإحداث قطيعة مع التعثرات التي كان يعرفها السلك الابتدائي في الماضي، كما أشارت السيدة العبيدة إلى الوسائل البيداغوجية والمالية التي ستوضع قريبا رهن إشارة المؤسسات التعليمية لدعم أقسام جيل مدرسة النجاح.

وفي تعليقها على أحد تدخلات أعضاء المجلس الإداري حول إهمال الوزارة لمجال حفز مواردها البشرية، ذكّرت السيدة كاتبة الدولة بجهود الوزارة في هذا المجال، والمرتبطة بمراجعة النظام الأساسي ونظام التعويضات لتحسين الأوضاع المادية والمعنوية لهيئة التدريس، وكذا الارتقاء بالخدمات الاجتماعية لفائدة هذه الهيئة وأسرها، من خلال خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية

للتربية والتكوين، إضافة إلى تحسين شروط العمل وبرامج التكوين المستمر للارتقاء بقدرات هيئة التدريس في مختلف المجالات لحفزها على الانخراط بفعالية في عملية الإصلاح.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

أمام كل هذه الجهود الإصلاحية، دعت السيدة كاتبة الدولة جميع الفعاليات الجهوية والإقليمية والمحلية بجهة سوس ماسة درعة، وعلى وجه الخصوص الشركاء الاجتماعيين، إلى بذل مزيد من الجهود

وإقامة جسور التعاون مع الأكاديمية والنيابات الإقليمية بالجهة، لإيجاد الحلول للقضايا التعليمية المطروحة بالجهة، انطلاقا من كون الجميع يتحمل مسؤولية ما آلت إليه هذه القضايا، مبرزة في الوقت ذاته أن "الإضراب" ليس هو الحل، لكونه يبعث برسائل إلى الرأي العام ليست في صالح التعبئة حول الإصلاح، خاصة في هذه المرحلة التي أصبحنا نلاحظ فيها التفافا مجتمعيا حول النهوض بالمدرسة المغربية، وبدأت الثقة فيها تعود إلى الجسم التعليمي.

وخلال تعقيبه على بعض القضايا التي طرحها أعضاء المجلس الإداري، خاصة في ما يتعلق بتدبير الموارد البشرية بالجهة، أوضح السيد مبارك حانون، مدير أكاديمية جهة سوس ماسة درعة أن الحركة الانتقالية الجهوية التي تم تنظيمها في شهر غشت الماضي، وكذا الحركة الاجتماعية التي تمت باتفاق مع النقابات التعليمية بالجهة بتنسيق مع مديرية الموارد البشرية وتكوين الأطر بالوزارة، لم يصدر في شأنها بتاتا أي طعن أو تظلم.

وأكد أن التكليفات التي استفادت منها الأكاديمية، كانت بهدف تعزيز قدراتها التدبيرية و تمت في إطار لجن إدارية للانتقاء بكل شفافية ووضوح.

وبخصوص أوضاع البناءات المدرسية التي كان حولها تساؤلات، أوضح السيد حانون أن الأكاديمية تعاقدت مع مكتب للمساعدة التقنية في المجال لينظر في مختلف البناءات التي تستدعي تدخلا لترميمها أو إعادة تأهيلها، كما أشار إلى أن هناك لجنة إدارية تقنية تتفقد المؤسسات بنيابة أشتوكة آيت باها، لتنجز تقريرا حول أوضاع البناءات لتتخذ الأكاديمية بعده القرارات الملائمة، مشددا في الوقت ذاته ردا على بعض التدخلات، على أن تدبير البناءات المدرسية بالجهة يتم في إطار المعايير والمساطر القانونية الجاري بها العمل.

وكانت السيدة كاتبة الدولة في كلمتها الافتتاحية للمجلس الإداري للأكاديمية المنعقد تحت شعار"

جميعا من أجل مدرسة النجاح" والذي حضره السادة عمال صاحب الجلالة على أقاليم ورزازات واشتوكة آيت باها وزاكورة، قد أكدت أن الإرادة القوية والالتفاف المجتمعي، الذي يلاحظ حول المدرسة لإنجاح الإصلاح، لا ينبغي أن يخفي صعوبات تتطلب من الوزارة، بمكوناتها المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية، مضاعفة الجهود ومواصلة المثابرة، وبكل الوسائل الممكنة، لمواجهة هذه الصعوبات وتجاوزها، وذلك عبر الرفع من القدرات التدبيرية والريادية

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874

لأطرالوزارة ومسؤوليها في علاقة بما يتطلبه تطبيق البرنامج الاستعجالي، والوعي بأن طريق الإصلاح طويل وشاق ويتطلب التسلح بالعزم والعمل والمثابرة، وبالصبر والحزم وطول النفس، والسعي الحثيث لبلوغ الغايات المرسومة وتجاوز الإكراهات والمعيقات التي تؤثر سلبا على مسارها.

واستعرضت السيدة العبيدة مجموعة من المنجزات التي تحققت في ظل ما تم تسطيره خلال الدورة المنصرمة للمجالس الإدارية والتى تسعى في مجملها إلى توفير شروط استقرار المنظومة والسير بها بخطى واثقة نحو الأهداف التي وردت في مشاريع البرنامج الاستعجالي ومن أهمها :

1 - مواجهة المعيقات السوسيو اقتصادية لشريحة واسعة من الأسر، والذي تضاعفت ميزانيته هذه السنة حيث بلغت مليار و 730 مليون درهم عوض 760 مليون درهم خلال الموسم المنصرم .

2 - توسيع العرض التربوي وتأهيل جزء هام من الفضاءات التعليمية وربطها بالماء والكهرباء .

3 - وضع برنامج عمل لتطوير النموذج البيداغوجي والارتقاء بجودة التعلمات .

4 - مواصلة إرساء الحكامة القائمة على ترسيخ المسؤولية وتدقيقها على كافة المستويات، واتخاذ العديد من الإجراءات التي تسعى إلى تفعيل نهج الشراكة وترسيخه واعتماد مبدإ القرب، واستكمال تطبيق نهج اللامركزية واللاتمركز، والسير به تدريجيا إلى أبعد مدى ممكن.

5 - تحفيز الموارد البشرية وتعبئة جهاز التفتيش والإدارة التربوية .

6 - الاهتمام بجمعيات الآباء والأمهات وجمعيات قدماء التلاميذ باعتبارهما يشكلان دعامة للمدرسة وسندا لتحسين مردوديتها والارتقاء بأدائها.

كما أشادت السيدة لطيفة العبيدة بالإلتفاف والتعبئة غير المسبوقين الذي أصبحت تعرفه اليوم المدرسة المغربية، والمتجسدين في الإهتمام الذي تبديه كل فعاليات المجتمع المغربي بالمدرسة.

وأضافت في السياق ذاته، أن التتبع اليومي لمراحل إعداد الدخول المدرسي، والاجتماعات والزيارات التي تمت في عدد من الأكاديميات والنيابات والمؤسسات التعليمية، كشفت عن تحول نوعي في مواقف

مختلف الفاعلين من أستاذات وأساتذة ومديرات ومديرين ومفتشات ومفتشين، وأبانت عن استعدادهم للانخراط في إنجاح البرامج الاستعجالية الجهوية.

ومن أجل إنجاح مشروع تجديد المدرسة المغربية، أوضحت كاتبة الدولة لأعضاء المجلس الإداري أن الفرصة متاحة اليوم لتجديدها عبر المزيد من التعبئة حولها، وتقوية انخراط الجميع في مشاريع الارتقاء بها وتطوير خدماتها ومنتوجها التربوي، خصوصا في ظل

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال . مصلحة الاتصال الداخلي . الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874

ما عرفه القطاع من دعم غير مسبوق للحكومة واستجابتها للحاجات التي عبرت عنها الوزارة لأجرأة الشطر الأول من البرنامج الاستعجالي، والذي تعزز في إطار القانون المالي لسنة 2010، الشيء الذي يدعونا أكثر من أي وقت مضى، تضيف السيدة كاتبة الدولة، إلى اعتماد منهجية كفيلة بإعمال مبدأ التدبير بالنتائج والتقويم المواكب.

وفي كلمته الترحيبية، أبرز عامل صاحب الجلالة على إقليم ورزازات السيد عبد السلام بيركات، أهمية البرنامج الاستعجالي لتسريع وتيرة إصلاح منظومتنا التعليمية والمتجلية في عنصرين اثنين على حد تعبيره، هما: كون المدرسة هي الوسيلة الكفيلة بضمان الارتقاء الاجتماعي على وجه المساواة بين مكونات المجتمع، وثانيا أن المدرسة هي المسؤولة عن نقل وغرس القيم داخل المجتمع.

من هذا المنطلق، اعتبر السيد عامل إقليم ورزازات، أن دعم المدرسة يدخل في باب الوجوب على كل مغربي ومغربية، داعيا إلى التجند لإنجاح البرنامج الاستعجالي لإصلاح نظامنا التربوي، والانخراط في تفعيل مشاريعه.

عرض مدير الأكاديمية

ومن جانبه، استعرض السيدمبارك حانون، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة، حصيلة منجزات الأكاديمية تربويا وماليا ، وفق مجالات البرنامج الاستعجالي الجهوي الأربعة : التحقيق الفعلي لإلزامية التعليم ومجال تحسين مؤشرات الجودة، ثم مجال تقوية وتفعيل آليات القيادة والتدبير، فمجال الرفع من مستوى التعبئة والتواصل حول المدرسة، حيث استعرض أهم منجزات المشاريع التي تمت في إطار البرنامج الاستعجالي الجهوي خلال سنة 2009. مقدما بعد ذلك حصيلة تنفيذ ميزانية 2009 حسب المجالات الموزنة (التحقيق الفعلي لإلزامية التعليم وحفز روح المبادرة والتميز في الثانوي التأهيلي ومواجهة الإشكالات الأفقية للمنظومة التربوية) من خلال ميزانيتي الاستغلال والاستثمار وضعية المشاريع التي تمت برمجتها برسم سنة 2009.

كما قدم مدير الأكاديمية برنامج العمل الذي تم تهييئه في إطار البرنامج الاستعجالي الجهوي مؤطرا ضمن الأقطاب الأربعة للبرنامج الاستعجالي(قطب تعميم التمدرس والقطب البيداغوجي وقطب الحكامة وقطب الموارد البشرية) إضافة إلى مبادرات جهوية في مجال تدبير الزمن المدرسي وجيل مدرسة النجاح والمناهج الجهوية والمحلية ومحاربة الأمية، وكذا الشراكات الوطنية والجهوية والدولية ، مستعرضا في الآن ذاته الخطوط العريضة للميزانية الأولية المرتبطة بهذه المبادرات والمشاريع برسم سنة 2010.

التوصيات

في إطار الإعداد للمجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة في دورته الثامنة، وتفعيلا للمقاربة التشاركية في تدبير الشأن التربوي الجهوي، شهدت رحاب الأكاديمية ونياباتها لقاءات تحضيرية للجن المنبثقة عن المجلس الإداري للأكاديمية، تمخضت عنها فضلا عن توافق حول الحصيلة وبرنامج العمل . توصيات تهم المجالات التالية في ما يلي أهمها:

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال . مصلحة الاتصال الداخلي . الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874

فلاش إخباري

- المجال التربوي البيداغوجي:

- ✓ إحداث مراكز جهوية وإقليمية لتتبع التعلمات وتقويم النتائج والامتحانات، وإعداد عدة تقويمية.
- ✓ تنمية التعليم الأولي وضبطه والرقي بأدواره وتعميمه والزيادة في نسبة الدعم الاجتماعي المخصص له. وإعادة النظر في القوانين المنظمة للقطاع.
- ✓ تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين قطاع التربية و التكوين و مختلف المتدخلين: الشبيبة والرياضة، المجالس المنتخبة، العصب الرياضية .....
- ✓ مراجعة البرامج والمناهج لكي تتناسق مع البيداغوجيات المراد اعتمادها.
- ✓ إقرار تأهيل الفضاءات وتكوين أساتذة التربية البدنية بالإبتدائي نحو إلزامية ممارسة الرياضة المدرسية.
- ✓ استفادة جميع المشتغلين في قطاع التعليم الأولي من التأطير والمراقبة التربوية.
- ✓ إحداث شعبة التقني العالي للمهن الفلاحية بتارودانت واشتوكة وثانوية تقنية بإنزكان وتارودانت وكذا مركز الأقسام التحضيرية بورززات.
- ✓ تفعيل مذكرات الشراكة مع وزارة الداخلية لتكثيف الأمن بمحيط المؤسسات.
- ✓ الحرص على تتبع المراقبة المستمرة بالتعليم العمومي والخصوصي لضمان تكافؤ الفرص بين الجميع.

- مجال التدبير الإداري والمالي

- ✓ ضرورة توفير أطر تقنية مختصة لتدبير ملف البنايات.
- ✓ حذف البناء المفكك نظرا لخطورته الصحية على التلاميذ.
- ✓ برمجة ميزانية لبناء وتأهيل الفضاءات الإدارية (مقر الأكاديمية، النيابات،إدارة المؤسسة التعليمية، المفتشيات ومراكز إقليمية للتكوين المستمر)

- ✓ إحداث منصب الآمر بالصرف المساعد لمدير الأكاديمية والسادة النواب على غرار الميزانية العامة.
- ✓ دعم الشراكة الموقعة بين الوزارة وكل من المكاتب المستقلة : RAMSA وONEP و ONEبتسعيرة تفضيلية .

- مجال التنسيق مع قطاع التكوين المهني :

- ✓ إدراج شرط التوفر على دبلومات تقنية مسلمة من طرف مؤسسات التكوين المهني العمومي والخاص ضمن شروط المشاركة في المباريات المنظمة من طرف قطاع التربية الوطنية لشغل بعض المناصب ذات الطابع التقني أو المتخصص.
- ✓ إصدار دورية مشتركة بين الوزارتين على المستوى الوطني تهم مستوى تقني وتقني متخصص.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال. مصلحة الاتصال الداخلي. الهاتف : 0537687253. الفاكس : 0537771874

مجال التنسيق مع قطاع التعليم العالي :

✓ 1 . خلق آلية للتواصل الدائم بين الجامعة ونيابات الجهة مع تنظيم أنشطة مشتركة.

التوقيع على ثلاث اتفاقيات شراكة

وقبل إسدال الستار على فعاليات المجلس الإداري، تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات شراكة بين الأكاديمية الجهوية لسوس ماسة درعة والنيابة الإقليمية لورزازات من جهة والجماعة الحضرية لمدينة ورزازات والمجلس الإقليمي للمدينة وجمعية الشروق للصم وضعاف السمع بنفس الإقليم من جهة أخرى.

وتهدف الاتفاقية الأولى والثانية التي وقعها مدير الأكاديمية والنائب الإقليمي بورزازات ورئيس المجلس الإقليمي لورزازات ورئيس الجماعة الحضرية للمدينة إلى تعزيز التعاون بين الطرفين في المجالات ذات الأولوية من أجل تأهيل قطاع التربية والتكوين بالإقليم من خلال السعي إلى محاربة الهدر المدرسي وتعميم التمدرس، والمساهمة في صيانة الداخليات وتقديم الدعم للتلاميذ نزلاء دور الطالبة والطالب، وتشجيع الأنشطة السوسيو تربوية والثقافية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية، والتحسيس بأهمية التمدرس بالنسبة للفتاة بالوسط القروي، والمساهمة في النقل المدرسي.

في حين تهدف الاتفاقية الثالثة التي وقعها مدير الأكاديمية والنائب الإقليمي ورئيس الجمعية، إلى تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإقليم ونواحيه من تعلم وتمدرس وتكوين أساسي ومناسب يستجيب لحاجاتهم في الإدماج في الحياة بشكل إيجابي.

والجدير بالذكر، أن أعضاء المجلس الإداري صادقوا بالأغلبية، إلا ثمانية أعضاء، على الحصيلة المؤقتة لإنجاز ميزانية 2009، ومخطط العمل الجهوي لسنة 2010 ومشروع الميزانية الأولية لسنة 2010 .

وعند اختتام فعاليات المجلس الإداري، رفعت السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي ، رئيسة المجلس الإداري لأكاديمية سوس ماسة درعة، برقية ولاء وإخلاص، إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أصالة عن نفسها ونيابة عن أعضاء المجلس الإداري للأكاديمية.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
قسم الاتصال . مصلحة الاتصال الداخلي . الهاتف : 0537687253 . الفاكس : 0537771874